

أحسن بيئة لبناء الإنسان | بناء | الدكتور شريف طه يونس |

ح81

شريف طه يونس

00:00:00

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - 00:00:29

التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا بناء الذات وبناء البيوتات والمؤسسات والمجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان ويعني هذه البصائر البنائية نرجو ان تسهم في حل الكثير من الاشكالات الواقعية - 00:00:48

بطريقة يعني نؤكد عليها دائما وهي طريقة التحليل في سبيل الوصول الى الحلول. عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل وكنا بنتابع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. وكنا بنحاول نعمل قراءة تحليلية - 00:01:13

بتلك الايات القرآنية عشان نحاول نستخرج ونستخلص منها بعض التوجيهات والاشارات. توجيهات العملية والاشارات التطبيقية. اللي مهمة بالنسبة لنا في تحديد البناء على مستوى المعنى والماهية وتحديد البناء على مستوى الالية والمنهجية. لان اكيد هيبقى عندنا تحدي ايه هو البناء - 00:01:36

وبعدين تحدي اخر برضه كيف يكون البناء الحمد لله رب العالمين يسر الله سبحانه وبحمده كثير من الاشارات والتوجيهات في الحلقات الماضية ان شاء الله النهاردة نختم الاشارات والتوجيهات المتعلقة بهذه الاية - 00:02:01

عشان ان شاء الله نشرع في غير هذه الايات التي تناولت قضية البناء. ويكون فيها ان شاء الله تأكيدات على ما جاء في هذه الاية او تلك الايات ويكون فيها ان شاء الله اشارات وتوجيهات اخرى - 00:02:17

واضح جدا ان الاية بتجاوب على سؤال مهم قوي هو سؤال ايه بي البنائية يا ترى ايه انسب بيئة او مكان لبناء الانسان انسب بيئة او مكان لبناء الانسان وايه انسب بيئة او مكان المفروض احنا نحرص عليها - 00:02:28

ونحرص على توفيرها علشان يتم بناء الانسان واضح من الايات الاشارة الى ان هذه البيئة او ذاك المكان هي المساجد المساجد يصنع الساجد من المساجد هي مدارس يصنع فيها الدارس - 00:02:53

المساجد هذه المساجد بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني لو حضراتكم لاحظتم هو اصلا كان اصلا سبب نزول الايات مرتبط بايه؟ مرتبط سبحانه الله بمسجدين - 00:03:13

واهل مسجدي بنيانين واهل بنيانين ببناء اهله هنا واهله هنا كان مرتبط بمسجد اسس على التقوى من اول يوم بنيان اسس على تقوى من الله ورضوانه. والثاني مسجد اسس مرارا كفرا تفريقا ارسادا من حلب الله ورسوله - 00:03:34

مسجد اسس على شفا جرف هار فانهار به فانهار بصاحبه في نار جهنم واضح قوي المسألة هذا المكان هذا الميدان هذا المسجد واضح كان فيه مين وفيه ايه؟ وده واضح فيه من وفيه ايه - 00:04:00

فهنا في اشارة واضحة جدا لبيئة بناء الانسان بيئة بناء الانسان انسب بيئة احسن بيئة لبناء الانسان هي بيوت الرحمة ومش مش اي

قيود. يعني مش اي بيوت لان في الحقيقة ممكن نشوف مساجد - 00:04:21

تكون بتقوم بهذا الدور. عشان كده هنأكد على حاجة قوي مهمة اسمها الوظيفة المسجدية. الوظيفة المسجدية. قال حبيبي صلى الله عليه وسلم لما جعلت لي الارض مسجدا وطهورا مفهوم المسجد في الاسلام هو مش مجرد مكان وخلص. لأ ما كان فيه وظائف مسجدية - 00:04:39

الوظائف المسجدية. ولذلك سبحان ربي ربنا يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ان يبقى عندنا بيوت لله سبحانه وبحمده. بيوت الله بيوت الله دي ممكن ما يكونش ما يتوفرش المسجد بالصورة المتاحة - 00:04:58

ممكن سبحان الله زي ما ربنا قال لسيدنا موسى وسيدنا هارون ومعهم ايه؟ واجعلوا بيوتكم قبلة. واجعلوا بيوتكم قبلة او انت خلاص لو انت ما تيسر لكش القيام بهذه الوظائف المسجدية - 00:05:14

في هذا البنيان او تلك الجدران في داخل تلك الجدران جهلت الارض مسجدا وطهورا اي بيت من البيوت بما فيه من جدران ما فيه من عمران يبقى بيت للرحمن. بس تقام فيه الوظائف المسجدية - 00:05:29

لوظائف المسجدية. اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. انه يرفع. يذكر فيه يذكر فيه اسم الله سبحانه وبحمده. سيدنا عباس يقول يتلى فيه القرآن يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:05:46

يبقى هنا انسب احسن بيئة لبناء الانسان. انسان الايمان. انسان الايمان ده هيتباهى فين؟ اتبنى في الملاهي في المراقص يعني نسأل الله العافية حتى في هذه الايام يتبنى في المدارس للاسف - 00:06:08

عشان كده من الضروري ان انا زي ما كنا اشرنا في الحلقات الماضية اني اختار المكان او الميدان المناسب للبناء يعني اختار المكان او الميدان القريب من الابه؟ اللي فيه اكبر قدر من الوظائف المسجدية. فلو عندي مدرستين هختارهم لابني - 00:06:23

لو انا عندي مكانين هختارهم لنفسني في الشغل او العمل اختار الحاجة الاقرب للوظائف المسجدية لانها تكون اكسر عملا لي على مسألة بناء نفسي كائنات او بناء غيري يبقي فيه اكبر قدر من وضعه في المسجدية يرفع يذكر فيه اسم الله سبحانه وبحمده. آآ يسبح فيه بالغدو والاصل. لذلك جرد ما بين عن ذكر الله او خمس صلوات ايه الزكاة. في ذكر - 00:06:41

ايتاء زكاة الحدس عن سكة الانفس يخافون يوم ما تتقلب فيه القلوب والابصار مكان فيه هؤلاء الثقة لهؤلاء الثقة مش فيه الطغاة مش فيه العصاة علشان كده نقول احسن بيئة لبناء الانسان هي بيوت الرحمة بس مش اي بيوت - 00:07:03

المعمورة باهل التقوى والرضوان والتزكية والايمان والطهارة من النفاق والشقاق والاضران الكلام ده مهم جدا. احسن بيئة لبناء الانسان هي بيوت الرحمن بيوت الرحمن المعمورة باهل التقوى والرضوان والتزكية والايمان والطهارة من النفاق والشقاق والاداران - 00:07:23

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم حق احق ان تقوم فيه. ليه ليه هو اسس على التقوى. تمام كويس خالص. بيت الرحمة مش بيت للشيطان مش بيت للعصية مش بيت للكفران - 00:07:48

عشان كده بستغرب من بعض الافاضل والفضليات الصالحين والصالحات اللي بيكونوا في اماكن زي كده بيكونوا في اماكن هي كأنها بيوت للشياطين. كأنه بيت للشيطان كأنه بيت كأنه بيت الكفران كأنه بيت للطغيان. كانه يعني - 00:08:04

بس سيب الاماكن اللي اشبه ببيوت الرحمن. سبحان الله! دور القرآن الجامعات الخيرية الطوعية اللي الحمد لله رب العالمين اللي بيبقى فيها اشياء طيبة للناس اللي في امور من الاحسان طب ما دي هذه الاماكن اولى اولى اصلا او الانسان الانسان يتواجد فيها يكثر من التواجد فيها. يبقى مش مجرد البنيان ولا الجدران - 00:08:19

ضروري الناس اللي بتعمل عمران لهذا البنيان. اللي هم بقى اهل الابه؟ اهل التقوى والرضوان. اهل التزكية والايمان. اهل طاعة والاحسان اهل الطهارة من النفاق والشقاق والاداران ولذلك ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. ليه؟ ليه فيه ايه تاني؟ فيه رجال - 00:08:39

يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين يبقى مش مش بس الايه مش بس المكان اللي فيه الناس اللي فيه هو دي البيئة الاحسن لان هو اللي مش الحيطان اللي هتبني الانسان. مش الجدران اللي هتبني الانسان لأ هذا البنيان بحيطانه بجدرانه. لكن بقى - [00:09:04](#) جدا ان العمران انه معمور بالايمان. العمران بالايمان لان فيه فيه عمران على مستوى الجدران والحيطان وفي عمران ثاني على مستوى في امرين ثاني يخص الاحسان. هذا اللوم على العمران ضروري. ولذلك هذه البيوت المذكورة انما لما سجدوا اسس على التقوى من اول يوم الاحق ان تقوم فيه - [00:09:24](#)

هي البيوت الموصوفة في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل. رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة - [00:09:44](#) الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيده من فضله ويزيده من فضله عذرا والله يرزق من يشاء بغير حساب سبحان الله! حضراتكم ما لاحظتوش حاجة - [00:10:04](#) انهم ذات الرجال ويظهر والله اعلم ان الاصل ان انها المساجد فان لم تتوفر كانت البيوت التي تتحلى بصفاتها وتقوم بوظائفها وتتضمن ما يحتاجه بناء الساجد الاصل ان البيوت دي في بيوت انها المساجد - [00:10:24](#) لكن لو ما توفرتش تبقى البيوت اللي بتتحلى بصفاتها وتقوم بوظائفها وتتضمن ما يحتاجه بناء الساجد سبحان الله مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا - [00:10:42](#)

وان في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في الضوء والاصاب رجال دول لما يتوجد دول يبقى مكان وفيه هذا الانسان. دي بتكون البيئة الانسب على الاطلاق. الافضل على الاطلاق لبناء الانسان - [00:10:58](#) لبناء انسان الايمان. ولذلك كنا بنأكد مرارا وتكرارا ان احنا عايزين فعلا هذه المحاضرات البنائية يتبنى فيها انسان الجامع اللي هياخد اخلاق الجامع ويصلح بها برة الشارع انسان الجامع والجامعة - [00:11:15](#) ياخذ اخلاق الجامع ويصلح بيها برة الشارع ياخذ اخلاق محراب النسك والصلاة محراب الايمان والصلاة يخرج بها لمحراب ومحاريب العمران والحياة ياخذ يبقى ياخذ هنا تميز وسبق في محاريب الامساك والاخلاق - [00:11:34](#) ويطلع هنا بتميز وسبقه في محاليل التعمير والتنوير لان الواحد بيحزن ان كثير من الناس بياخذ اخلاق الشارع يدخل بها الجامع لأ المفروض ناخذ اخلاق الجامع نطلع بيها عالشارع نصلح بيها الشارع - [00:11:59](#) انه يتم بناء هذا الانسان. الانسان الايمان ما يتبناش في الشارع انسان الايمان ما يتبناش بعيدا عن بيوت الرحمن طيب مش متوفرة يا دكتور بيوت الرحمن؟ نعمل ايه واجعلوا بيوتكم قبلة - [00:12:15](#)

البيت يبقى كالمسجد. بيت يبقى كالمسجد يقوم بالوظائف المسجدية تقام فيه الصلاة يعني كما في بيوت اذن الله ان ترفع يذكر فيها اسمه يذكر فيها اسم الله يتلى فيها كتاب الله - [00:12:32](#) في اقامة كتاب الله على الوجه الذي يحبه ربنا ويرضاه باقامة الصلاة ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل. فيه الذكر اذا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:12:45](#) جايين يبقى فيه تزكية والحرص على التزكية فيه الصدقات والحرص على التصديق في فيه ذكر الله سبحانه وبحمده بكل انواعه يعني خلاص يخافون يوم تتقلب فيه القلوب والابصار. مهم قوي هنا اشارة اشارة لحاجتين. اشارة للمكان واشارة للانسان - [00:13:00](#)

ثاني اشارة للمكان واشارة للانسان احسن مكان لبناء الانسان واحسن انسان لبناء الانسان يبقى مواصفات احسن مكان لبناء الانسان هذه بيوت الرحمن ومواصفات احسن انسان لبناء الانسان الرجال ليحبون ان يتطهروا - [00:13:18](#) الرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. دول الناس اللي بنوا أنفسهم دول يكونوا اقدر على بني ادم - [00:13:41](#) وهيكونوا لا شك انفع في بناء غيرهم فهنا في مكان ده احسن مكان وده احسن انسان يباشر بناء غيره من البشر ما تتوفر فيه هذه

الصفات ففي هذه المواصفات وهذه المواصفات - [00:13:53](#)

مواصفات المكان ومواصفات الانسان مكان ده ماشي فيه الانسان ده والانسان ده في المكان ده. لما يحصل هذا التعانق بين احسن مكان واحسن انسان تبقى دي انسب واحسن بيئة على الاطلاق لبناء ذلك الانسان - [00:14:09](#)

لبناء انسان الايمان. علشان كده بنأكد على هذه هذا المعنى وهذه القضية الخطيرة اللي بتشير اليها هذه الاية الكريمة بكده انتهت رحلتنا الحمد لله رب العالمين مع هذه الاية العظيمة - [00:14:28](#)

الاية الكريمة وكثير من الاشارات العملية والتوجيهات التطبيقية اللي خدناها او استخلصناها واستخرجناها منها وان شاء الله نواصل رحلتنا مع حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن ونشوف اه ايات اخرى اه فيها كلام عن برضو المسألة البنائية والقضية البنائية

عن ما هو البناء وكيف يكون البناء؟ عن البناء على مستوى المعنى والماهية والبناء - [00:14:42](#)

على مستوى المنهجية والالية. ونكتفي بهذا القدر اليوم. ونسأل الله سبحانه وبحمده ان يمن علينا وعليكم بقاء اخر ان شاء الله

والقول هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:15:07](#)

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:15:24](#)